العدد ٧٧٩ — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ شعبان سنة ٣٠٧ — موافق ٢ و١٤ نيسان سنة ١٨٩٠

الأستانة العليَّة

مقتبسات

أدّى سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فريضة صلاة يوم الجمعة في جامع الحميدية الشريف.وقد كان حضرة البرنس ولي عهد إيطاليا ذهب إلى القصر العالي المتصل بسراي يلديز السلطانية مع رجال معيته لمشاهدة الموكب السلطاني وبعد أداء تلك الفريضة شرف حضرة الخليفة الأعظم بمظاهر العز والإجلال إلى القصر المذكور وجرى رسم عرض العساكر الموجودة في الموكب المشار إليه وحينئذٍ تقدمت في البداية طوابير المشاة ثم مشاة البحرية ثم ألايات الطوبجية المشاة وختم بعساكر الفرسان.

- يسافر حضرة البرنس ولي عهد إيطاليا إلى بروسة ومنها إلى القلعة السلطانية «جناق قلعة».

- روي توقيف الدروس في المكتب الملكي الشاهاني وأن ابتداء امتحان التلامذة يكون بعد شهر رمضان المبارك.

أعد في المابين الهمايوني ضيافة مخصوصة إكرامًا للموسيو دي مونتيبلو سفير فرنسا في الأستانة العليَّة وقد نال الالتفات العالي الشاهاني ومداليا نشان الامتياز الذهب والفضة.

- في جريدة الحقائق - أرسل الموسيو تريقوبي رئيس وزارة الحكومة اليونانية كتابًا إلى الباب العالي يذكر فيه أن جل ما تتمناه حكومة اليونان هو استبقاء مودة الدولة العليَّة والمحافظة على حقوق الولاء لها والانتفاع بمجاورتها وأنه لا عبرة لما تنشره الجرائد اليونانية من الأراجيف وختم كتابه بأن قال إن افتتان الحكومة اليونانية وحرصها على رضاء الدولة قد دعاها لصرف النظر عن التعليمات العسكرية التي كانت عزمت على إجرائها بجوار الحدود لكيلا يجد المنافقون بابًا للكلام.

أخبار داخلية

في يوم الثلاثاء الماضي قدم من الشام حضرة دولتلو رجب باشا مشير المعسكر السلطاني الخامس لمشاهدة المنشآت العسكرية المباشر بها والتي ستحصل المباشرة ببنائها في بيروت وقد استقبله في الحازمية حضرة صاحبي الدولة والي الولاية ومتصرف لبنان وأركان الولاية والأمراء العسكرية بالاحتفالات اللائقة. وبلغنا أن دولته سيتوجه إلى صور للنظر بأمور الأراضي السنية.

سيتوجه حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى صيدا وصور وعكا بقصد تفتيش الأحوال.

أحالت نظارة النافعة والتجارة إلى مقام الولاية الجليلة التماس عبد الأحد أفندي خضرا بطلب امتياز ثلاثة خطوط تراموي في بيروت أولها من ساحة الحديقة الحميدية إلى نهر بيروت والثاني من الساحة المذكورة إلى قرية الحدث والثالث منها أيضًا يمر بمحلة الباشورة وينتهي إلى صيدا وقد عهد إلى لجنة مؤلفة من أعضاء مجلس إدارة الولاية ومجلس البلدية وسر مهندس الولاية البحث في الشروط.

تمّ انتخاب نصف أعضاء محكمة بداية قضاء صور وجرى تعيين سعيد أفندي المملوك وقسطنتي أفندي صالحة.

جرى يوم الأحد «أمس» امتحان تلامذة المكتب الرشدي العسكري بحضور حضرة صاحبي الدولة والي باشا ومشير باشا وأركان الولاية والأمراء العسكرية حسب أصوله وأعطيت الشهادات إلى عشرة من الأفندية وختم الاحتفال بالدعاء لحضرة ولي النعم أمير المؤمنين السلطان الأعظم أيّده الله فنثني على اهتمام حضرات مدير وأساتذة المكتب المذكور لاجتهادهم بإيفاء وظيفتهم.

ومما يسرنا إعلانه أن حضرة دولتلو المشير رجب باشا تبرع بمبلغ خمسة آلاف قرش لأجل إتمام نواقص دائرة التصوير والرسم في المكتب المذكور فنشكر باسم المعارف هذه الأريحة.

جاء من جانب نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام حضرة ملجأ الولاية الجليلة إخطاران من جانب مديرية المطبوعات العليَّة إلى جريدتنا «ثمرات الفنون» وجريدة «بيروت» بلزوم الكف عن المناقشة التي حدثت وزالت.

وقد علم الجميع أننا تصافينا وأضربنا عن هذه المناقشة وتعاهدنا على المودة والاتفاق وإيفاء حسن الخدمة للدولة والوطن وأعلنا ذلك كما أعلنته جريدة بيروت وذكرت هذا الخبر الجرائد المحلية وجرائد الأستانة العليَّة.

فاعتبرنا والحالة هذه أن إرسال الإخطار المذكور لرغبة نظارة الداخلية الجليلة ومديرية المطبوعات البهية باتفاق الجرائد الوطنية لتسير في سبيل الخدمة العمومية وتهذيب الأخلاق فنشكر هذه الإحساسات الكريمة أطيب الشكر كما أننا نثني على حضرات رفقانا أصحاب الجرائد الذين أظهروا مسرتهم باتفاق جريدتنا وجريدة بيروت الغراء.

كان يوم الأحد «أمس» الفصح عند الشرقيين وتبادلت زيارات المودة بين الأهالي أدام الله تعالى أيام السرور على جميع العباد ومتعهم بالعافية والهناء.

عاد إلى طرابلس الوجوه الذين ذكرنا حضورهم في العدد الماضي. عاد عزتلو حسن رضا أفندي الصلح قائمقام مرجعيون إلى مركز مأموريته.

وقدم من نابلس أيوبي زاده عزتلو محمَّد علي أفندي معاون المدعي العمومي بها ومكرمتلو الشيخ عبد الله أفندي طوقان.

الطرق الحديدية
وسواحل سورية

ذكرنا قبلًا ما كان من اهتمام أهالي بيروت وأهالي طرابلس بخصوص الطريق الحديدية لتسهيل مواصلات الداخلية بالساحل.

ونذكر الآن أن أهالي بيروت ما زالوا مهتمين بهذا الأمر وتوسيع دائرته وقد بلغنا أن الاكتتاب بلغ زيادة عن ١٧٠ ألف ليرة.

أما في طرابلس فقد تألفت لجنة من وجوه الأهالي تحت رياسة حضرة سعادتلو متصرف اللواء وقد ذكرنا في العدد الماضي حضور وفد من قبل اللجنة المذكورة لمقابلة حضرة ملجأ الولاية الجليلة والتماس مساعدته بهذا المشروع وبلغنا أن الاكتتاب بلغ في طرابلس نحو ٢٠٠ ألف ليرة. ونحن نشكر غيرة البيروتيين والطرابلسيين لما أن الطرق الحديدية حياة البلاد ومقدمة تقدمها ووفور ثروتها.

وقد جاءتنا رسالة من صيدا بإمضاء «أحمد عسيران» أطال الكلام بها عن غير طائل بما يتعلق بالطريق الحديدية وذكر أن الثمرات جاءته ضافية الذيول مستوية ومائلة إلى الذبول إلى غير ذلك من التحامل على أهالي بيروت مما يدلنا أن أحمد أفندي عسيران دفعته الغيرة الوطنية إلى سرد أفكاره هذه وكنا نود نشر رسالته بنصها وحروفها ليقف المطالعون عليها لكن ضيق مجال جريدتنا يمنعنا من ذلك وقد اخترنا تلخيص رسالته كما يأتي. قال إن عدم إخراج مشروع الطريق الحديدية من القوة إلى الفعل هو من إصرار أهالي بيروت بأن تكون هذه الطريق من بيروت إلى الشام بدون واسطة صيدا وصور فإن الطريق من بيروت بواسطة خرق الجبل للوصول إلى البقاع تحتاج إلى مصاريف باهظة وهي لا تحتاج لذلك لو جعلت من بيروت إلى صيدا تمر بوادي نهر القاسمية الذي يبعد عن صور لجهة الشمال نحو ساعة فتصل إلى البقاع والشام.

وقال إن هذه الطريق لا تضر بتجارة بيروت مطلقًا لعدم مرور سفن البخار من صيدا وصور ولأن البضائع تنقل من العربات إلى البواخر بواسطة رصيف المينا في بيروت بأقل كلفة من غيرها ثم انتدب أهالي بيروت وصيدا وصور لتأليف جمعية تفتح الاكتتاب وتطلب الامتياز بهذا المشروع وأن ندعو لإخواننا أهالي طرابلس بالنجاح ونعزم على إخواننا أهالي عكا وحيفا أن يؤلفوا جمعية ويطلبوا لأنفسهم امتيازًا وحينئذٍ تصبح قطعة سورية مشتبكة بالطرق الحديدية ويعم النفع والتقدم جميع البلاد اهـ.

ونحن يسرنا اندفاع الأهالي للقيام بمثل هذه الأعمال ويدل على ذلك ما نشرناه عن الطرق الحديدية الصغيرة من اختراع الموسيو «ده قوويل» ولا لوم على جريدتنا بتحريض أهالي بيروت لأجل أن يكون مبدأ الطرق الحديدية من بلدتهم حفظًا لمركزها وثروة أهاليها لأن تعيين نقطة الابتداء من غيرها يضر بها ضررًا فاحشًا بخلاف لو جعل الابتداء منها فإنه لا يقع ضرر على غيرها من البلاد بل يستمر تقدم هذه البلاد ونحن لم نعين قط جهة خط هذه الطريق إذا كان بواسطة طرابلس من جهة البحر أو من جهة صيدا وصور أو بواسطة خرق الجبل للوصول إلى البقاع بل كل ما قلناه لزوم الابتداء من بيروت وما نشرناه غير ذلك لم يكن من أفكارنا الخصوصية. ويا حبذا لو حصل اتفاق الأهالي وتعاونوا على مد الطرق الحديدية بواسطة شركات عثمانية وطنية لكن ما كل ما نريده نتحصل عليه فإن أهالي بيروت شرعوا بالاكتتاب لمشروع الطريق الحديدية ولم يتقدم للاكتتاب أحد أهل الجوار

ثم حركت الغيرة أهالي طرابلس ولم تسمع إن أهالي بعض البلاد تقدموا للاشتراك معهم وحسبي هذا الإيضاح فقط بصّرنا الله بما فيه تقدمنا ونجاحنا.

الأخبار التلغرافية

زنجبار في ٢ نيسان - اندمج أمين باشا في سلك الخدمة الألمانية وسيسافر في ٢٠ الجاري بقافلة إلى أراضي بحيرة نيانزا أما الألمانيون فقد عقدوا الصلح مع بوناهيري. وقد جعل راتبه ألف ليرة في السنة أما الماجور ويسمان فقد منع القوافل من المرور في الأراضي الداخلية ضمن دائرة المصالح الألمانية إلا برخصة منه وهذا المنع هو بمثابة إقفال الطرق التجارية إلى داخل أفريقيا دون الشركة الإنكليزية هنالك.

برلين - لا تزال أزمة الفعلة مطردة مجراها في ألمانيا.

لندرا في ٣ - ستزور ملكة إنكلترا الإمبراطور غليوم والإمبراطورة فريدريك في درمستاد قبل رجوعها إلى إنكلترا.

بطرسبرج - أخذ الشغب يسكن في المدرسة الكلية بعد أن قبض على كثيرين. أما النزاع بين التلامذة والناظر فلا يزال وقد عضد الأساتذة التلامذة. ويلوح أن الثورة سياسية نوعًا ولكنها موجهة على الخصوص ضد القوانين العنيفة الاستبدادية.

لندرا - نددت الجرائد في أمين باشا الإنكليزية في زنجبار بالتحذر منه.

سيسافر المستر بالمروتيغران إلى باريز للمخابرة مع حكومة فرنسا في مسألة تحويل الدين المصري وذلك لأنها قد أجابت بأنها مستعدة للمخابرة معهما.

الرأي العام هائج جدًا ضد أمين باشا لأنه عزم على مساعدة الألمانيين في افتتاح الطريق من زنجبار إلى البحرية الكبرى.

لندرا في ٤ - لا صحة للخبر الذي نقلته التيمس عن الأستانة العليَّة بشأن التوقيع على وفاق السير وولف ويظهر أن هذه الإشاعة قد تولدت عن توقيع جلالة السلطان المعظم على إرادة شاهانية تخول الباب العالي تجديد المخابرات بلندرا لإبرام وفاق يكون أساسه انجلاء الجيوش الإنكليزية عن مصر.

بطرسبرج - إن حضرة القيصر متأثرًا جدًا من الخلل الذي حصل في المدرسة الكلية وقد توعد بإقفال جميع المدارس التي تدرس العلوم العالية بمدى هذا العام.

عاودت النزلة الوافدة حضرة القيصر ولكنها خفيفة.

زنجبار - أمسكت السفن ٨٠ رقيقًا في بمبا.

باريز في ٥ - أعلنت فرنسا بأنها ضربت الحصار على داهومي وستسافر سفينتان لتعزيز الطرادة القائمة بمراقبة تلك الجهات.

إن دون بدرو إمبراطور البرازيل في حالة خطرة.

تكذب ما شاع من انقطاع الصلات بين السرب والبلغار.

برلين في ٦ - نددت الإمبراطور غليوم في النزوع إلى التأنق والترف لعدم استطاعة الموسط من الناس على القيام بمطالبهما وحض القواد على إكراه الضباط لديهم على المعيشة البسيطة الخالية من كل أبهة. ثم زاد رواتب المدفعيين والطوبجية والفرسان.

أبى زعماء الحزب الحر عضد الذين شرعوا في جمع اكتتاب لنا تذكار للبرنس بسمارك.

باريز - أمرت حكومة فرنسا ببناء ست سفن مدرعة وعشرين سفينة توربيلية من الطراز الأول.

لسبون - إن الماجور سربانتو قادم إلى هنا. تحسنت صحة الإمبراطور دون بدرو.

لندرا في ٧ - يوكدون أن أمين باشا راغب الآن في العودة إلى أروبا لإلغاء الميثاق الذي ارتبط به مع ألمانيا.

زنجبار - يهتم الألمانيون في تسيير تجريدة أمين باشا بأقرب ما أمكن من الزمن ويقصدون بذلك أن يكونوا في مقدمة الذين يطأون أراضي بحيرة فكتوريا نيانزا.

باريز في ٨ - تقول جريدة «السياكل» إن فرنسا ستطرد بإلحاح طلب الانجلاء عن مصر وإعادة الإلزاس واللورين إليها وأنه ينبغي على إنكلترا تتميم ما وعدت به رسميًّا بدون مواربة ومماحكة.

باريز - سيقدم الأسطول الإيطالي إلى مياه طولون لاستقبال الموسيو كارنو بالتكريم.

لسبون - حصل هنا بعض الهياج بسبب الأوامر العالية القاضية بتقييد حرية الجرائد والمطبوعات.

برلين - تعين اليوم الثامن من شهر أيار القادم لاجتماع الرشستاغ.

ويانه في٩ - نشأت هنا ثورات ذات بال وهجم الثائرون في خلالها على حوانيت المشروبات وأحرقوها ومنعوا رجال المطافي من إطفائها ونهبوا حوانيت الإسرائيليين. فأسرع حينئذٍ الرجال والفرسان إلى أماكن الثورة وأعادوا النظام وقبضوا على أربعين شخصًا.

مراسلات

القدس الشريف في ١٦ شعبان

أنه لما كانت أنظار حضرة سلطاننا الأعظم أيّده الله بنصره موجهة لزيادة عمران ممالكه المحروسة ورفاهية رعاياه وكان من أخص ذلك إيجاد الطرق الحديدية لتوفير أسباب النقل وتسهيل المواصلات قضت حكمته السنية شمول ديارنا القدسية بأنظاره الكريمة وصدرت إرادته السلطانية بإعطاء الامتياز لشركة «أنونيم» بمد طريق حديدية من يافا إلى القدس الشريف وفي يوم الاثنين بتاريخه أعلاه في نحو الساعة السادسة وصل حضرة سعادتلو رشاد باشا متصرفنا الأكرم وسعادتلو رستم باشا قومندان العساكر الشاهانية وصاحب الفضيلة عاصم أفندي حاكم الشرع الشريف وكثيرون من أعيان وأفاضل القدس الشريف من الذين وصلتهم أوراق الدعوة من الموسيو هنري اصطفان مهندس الشركة المذكورة وذلك إلى محل وضع الأساس للطريق المذكورة الذي يبعد عن يافا مقدار ساعة وقد استقبل سعادة المتصرف عزتلو موسى كاظم أفندي قائمقام يافا ومأموري الملكية والعسكرية وبعد الاستراحة انتصب جناب الأديب الكامل والبليغ الفاضل مفتي زاده مكرمتلو السيد عبد الحيّ فائق أفندي الحسيني الغزي وتلا خطبة بليغة عدد فيها مناقب سيدنا ومولانا أمير المومنين وتعطافاته الشاهانية بما يعود على رعاياه بالرفاهية والترقي وأعرب عن مدح سعادة متصرف اللواء وختمها بالدعاء لمقام الخلافة العظمى وقد أمن الجميع على الدعاء وحينئذٍ تقدم سعادة المتصرف نحو الأساس وكان أول من باشر العمل ثم تلاه قومندان باشا ونائب أفندي وقد تخلل هذا الاحتفال أقواس الزهر مزدانة بالرايات العثمانية فأمر سعادة المتصرف بأخذ صورة هذا الاحتفال بآلة التصوير الشمسي «قوتوغراف» وعادوا جميعًا للمحل المعد لنزولهم هناك وبعد تناول المرطبات أخذوا بالانصراف وقلوبهم طافحة بالسرور وألسنتهم تلهج بالدعاء بدوام ترقي الممالك المحروسة بظل حضرة السلطان الأعظم. وحيث أني كنت ممن دعي لهذا الاحتفال بعثت إليكم بهذه التفصيلات عن مشاهدة العين من موجبات السرور وبالله التوفيق.

وظائف مراسل الصحف

وردت إلينا الرسالة الآتي نصها تحت العنوان المذكور وهي

مثلُ مراسل الصحف الأخبارية مثل مؤرخ هذا يدون حوادث الماضي وذاك يسطر وقائع الحال وكلاهما يبذر في خريف العمل حوادث أمسه واليوم لتنمو في ربيع غدٍ وما وراءه من الاستقبال. وقد يتسع في نظر البصير وجه المشابهة بينهما وتتعدد منتزعاته إلى درجة يكاد لا يدرك عندها في الحقيقة فرقًا فيقضي بترك التشبيه ويقول هو هو.

وبالنتيجة فما على المؤرخ من مراعاة التحري في البحث والتمحيص في النقل والنزاهة في القصد هو على المراسل أيضًا بل لا يستغرب القول أن المراسل أشد اضطرارًا من المورخ إلى هذه المراعاة لأنها له ألزم وحاجتها عنده أمسُّ وللمستزيد إيضاحًا في هذا الحكم ذريعة للإطلال على فسحات الجلاء والبيان من شرفة النظر إلى أمرين.

أولًا - إن مسطرات المراسل أوسع نطاقًا من مدوّنات المورخ وأشيع تناولًا وأسرع تداولًا فهي جوّابة روّادة إلى سائر الأنحاء طوّافة سيارة في مطلق الجهات تحملها الصحيفة إلى أطراف تخمها وتعبر بها ما وراءه على ظهر زميلاتها بالنقل إلى الوطنيات والترجمة إلى الأجنبيات. حتى تعم من نصفي الكرة الأرضية جميع القارات. بخلاف مدونات المورخ فإنها - ما خلا القليل منها - تنحصر غالبًا في مملكة منها وقد لا تعمها كلها فتحجر داخل أسوار عاصمتها. وتحصر ضمن حدود حاضرتها فلا تنفتح عين على ما دوّنه مورخ حتى تحدق إلى ما سطره المراسل عيون ولا ينطلق لسان بأثر من سالف الأجيال. حتى تدور بجديد الحوادث ألسنة عداد الرمال.

ثانيًا - إن المورخ لكون مدوناته في الأكثر قديمة الزمان غامضة المخرج تتصعب على الناقد طريق تقصي سهواته. وتنطمس في وجه الآخذ آثار معائبه وسقطاته. بخلاف المراسل فإنه عرضة للنقد وهدف لسهام الأخذ من وجه أن كتابته تشيع وتملأ مسامع الجميع على حداثةٍ في عهدها وجلاء من مصدرها فهي على بكارتها ليست بذات خدر، بل ناضية النقاب رافعة الستر، وجارّة وراءها ذيول البحث على الأثر، ناصبةً أمامها علم القول «ما يومُ حليمة بسر» وإذ ذاك فهو مسؤول أدبيًّا بطائلة الخديعة من البعيدين الذين يزجي إليهم زيف المقال مموهًا بزخارف تحول شقة البعد بينهم وبين هتك سترها ومعرفة غثها من سمينها ومأخوذ فعليًّا بتبعة التقصير من القريبين الذين يردون إليه بضاعته المزجاة ويأبون عليه عرض الخبائث بصورة الطيبات.

وفي الأثر المأثور: من ألف فقد استهدف. فكيف يكون إذا ممن حرف النقل، وفرّع ما ليس له أصل، أيضرب الناقد عن خبطه صفحًا، ويطوي دون نشر خلطه كشحًا، كلا بل ليعلم مثل هذا أن له بالمرصاد، من كان جهبذ نقاد، أرصادًا تلتمس منه كل مطعن ميسور، وأسنة أقلام تشق القلوب قبل الصدور.

فعلم من هذا أن المراسل غاية في الاحتياج إلى التزام جادة الصدق واتباع منهج النبالة وتكب طرق المحاباة وعليه أين يرتاد الحوادث من مناجع البحث والتحقيق، ويستمطر الأخبار سماء الفحص والتدقيق متحريًا بنفسه متقصيًا بذاته، غير ناقل الحديث على عواهنه وباعث به على علاته، لا تستهويه الأغراض إلى بيع طيبات الجواهر بخبائث الأعراض، ولا تستفزه مرضاة الخواطر على اختلاق المحامد والمكارم، ولا ترهبه في نشر الحقائق لومة لائم.

وأراني في غنى عن الإلماع إلى وجوب كونه غزير المادة في العلم كثير الاطلاع واسع الرواية متوقد الذهن قوي الذاكرة بصيرًا في الأمور خبيرًا في مداخلها ومخارجها مرزوقًا نصيبًا وافرًا من قوة الحكم والاستدلال ثاقب الفكر في القياس والاستنتاج صائب الرأي في الإشارة والاستلفات، وإلا فإن كان جاهلًا عاطلًا من حلية العلم حتى من الإلمام بقواعد اللغة فعندي عليه أن ينتبذ عن المراسلة مكانًا قصيًّا ويقول لنفسه ليس هذا بعشك فادرجي ويلقي إلى إدارة الصحيفة المعاذير، معترفًا بما فيه من العجز والتقصير متممًا جميله بهدايتها إلى من فيه الأهلية من الكتبة النحارير، وإلا فإن كبر عليه الإقرار بجهله والاعتراف بعجزه وسوّلت له نفسه أن يستطيع ما لا يدري كيف يستطيعه فليس له مندوحة عن التنازل إلى واحد من أمرين - إما أن يتنازل «عفوًا من علو قدره» إلى تكليف غيره من أهل العلم إنشاء ما يريده من المراسلة فينتحله ويدعيه لذاته أو أن يلفقه بنفسه من سفاسف الكلام ويرسله إلى الإدارة ثوبًا خلقًا وهناك يرتك المحرر شغله الشاغل ويجلس لترقيعه متحملًا العناء الجزيل، معتصمًا بالصبر الجميل والله حسبه ونعم الوكيل.

على أن المراسل الذي لا يقوى على إجادة الإنشاء ولا يدرك شيئًا من مناحيه الفصيحة وأساليبه البليغة يصغر في عين الإدارة خطبها فيه إن نهج منهج الصدق والاستقامة فيما يراسله به فتضمن بحكم الضرورة إصلاحه وتسديده ولكن إن كان فضلًا عن عدم استطاعته الكتابة الصحيحة عريًّا من النزاهة والنبالة وهذا ضغث على إبالة، أو غبيًا يسحب الجهل وراءه ذيله، فالإدارة كباقي الناس مصابها فيه شرٌّ مصاب والتلميح عنه بهذا القدر يغني عن الإطناب.

أقول هذا وأنا عالم أن من سادتي المراسلين الكرام، بلغاء نحارير، وعلماء أعلام، آخذون بناصية أبلغ التعابير، ومالكون أزمّة الكلام، وعاملون بضرورة مراعاة هذه المحاذير، وحائزون قصبات السبق

في مضمار الأقلام، فهؤلاء ناهيك عن كونهم من هذه الشبهات والتبعات منزهين براء، مستحقون عاطر الشكر ووافر الثناء فلا يحم غضبهم عليّ فيأخذوني بطائلة الافتراء وما أنا إلا نجيبهم بالصدق بل لتجد كلماتي هذه نعمة في عيونهم وإن وجدوا فيها داعيًا إلى وجدهم عليّ فذلك لأنني صدعت بأمرهم وزدت عن حرمة وظيفتهم الشريفة التي تساقط على مائدتها خليط من المتطفلين الذين لا يدرون الكاع من الباع، وما عندهم من بضاعة هذه الصناعة غير كل سقط المتاع، وإذ ذاك فلي ولا حرج أن أتوقع منهم قبول مقالتي هذه بالرضى والاستحسان.

ولست بمتوقع على ما أوردت ردًّا أو دحضًا، ولا لما مهّدت نقضًا أو رفضًا، إلا ممن شقّ عليه الوقوف عند الحق فتعداه وكبر عليه قول الصدق فكان من عنيت هو إياه.

أ. د.

مصر

في جريدة سعادت، ورد في كتابة من مصر أنه تواتر وقوع خلاف بين حضرة دولتلو رياض باشا رئيس مجلس النظار والسير بارنغ قنصل إنكلترا الجنرال والمتوقع حصول تبديل في هيئة النظار وتشكيل هيئة جديدة اهـ.

ونحن لا نستبعد وقوع الخلاف المذكور لكن نستبعد قبول فخامة الجناب الخديوي المعظم بتبديل هيئة النظار الحاضرة فإن السير بارنغ إذا نال أمنية تبديل النظار بسبب هذا الخلاف المروي وقوعه كانت هيئة النظار الجديدة طوع إشارته ولا يخفى ما يتولد عن هذه الحالة من الأمور والأحوال وكيف ما كان الحال فنؤمل أن لا يكون لهذا الخبر صحة لأن تبديل هيئة النظار على هذه الصورة لا تكون نتائجها محمود العاقبة ولذلك نعتقد أن فخامة المشار إليه يعتصم بالحكمة والحزم ويمنع ما يوجب زيادة مداخلة السير بارنغ في شؤون الإدارة المصرية.

فضيلة الأساتذة

«أي المعلمين»

قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» مقالة واسعة الشرح تحت عنوان «مسلك التعليم» وحيث كان للأساتذة أهمية كبرى في إعداد رجال المستقبل استحسنَّا اقتطاف ما يأتي تنويهًا بذلك وتبصرة لقوم آخرين.

قال - إن ما ورد من الأقوال التي تعرب عن فضيلة التعليم قولهم «من علمني حرفًا فقد صيرني عبدًا» ولا نخال هذه الفضيلة من الأشياء التي تذهب عن خواطر أهل المعارف أو يسقط حكمها كلا بل إن هذه الفضيلة تلصق بأهلها إلى يوم القيامة. ومن المطلوب موازنة أهمية مسلك التعليم على درجة معارف هذا العصر ومرتبة احتياج الملل والأقوام للمعارف في هذه الأيام.

فإنه بالنظر إلى تشعب العلوم والفنون في الأوقات الحاضرة لم يعد بالإمكان الإحاطة بها جميعها كما ينبغي ولا قبل لأستاذ واحد تدريس المعارف العمومية بل إن تدريس تلميذ واحد أصبح محتاجًا إلى عشرة أو خمسة عشر أستاذًا فالتلميذ الذي يهتم بتدريسه خمسة عشر أستاذًا لا يستكثر عليه أيضًا ما تنتظره الدولة والملة من نتائج خدمته، لأنه إذا كان التلميذ من طلبة المعارف العسكرية وإن وجد في بادئ الأمر برتبة ملازم ثاني إلا أنه لأجل أن يترقى في سلكه حتى يمكن أن يصير مشيرًا ذا شان يلزم أن تكون المقدمات اللازمة له مستوفاة مستكملة فيه حيث يسلم إذ ذاك ليده فرق ومعسكرات مولفة من ألوف من الناس وتكون حدود وثغور الدولة موجودة في يد كفايته واقتداره فوجب والحالة هذه أن يكون على علم ومعرفة من أهمية وظيفته ومثل ذلك سائر التلامذة في أي مسلك كانوا ينبغي أن يصلوا إلى درجة مكملة من العلم والعرفان كافلة لهم نجاح الاستقبال.

ولما كان هذا العصر الحاضر باحتياجاته العلمية قد أوجب أن يكون للتلميذ الواحد عشرة أو خمسة عشر أستاذًا يقدمون بتدريسه وتهذيبه وجب والحالة هذه أن يكون حضرات المعلمين الكرام من اليد الطولى في الفنون المنسوبين إليها.

وها إن معلمينا الكرام القائمين اليوم في الأستانة العليَّة بإعطاء الدروس العالية نرى أصحاب الفضيلة منهم ممتازين بالعلوم والفنون التي اختصها كل منهم لنفسه وظهر فيها بمظهر العرفان حيثما لا يسعنا إلا أن نفتخر بوجودهم.

وذلك أن أهمية خدمة تدريس التلامذة الممتازة في بعض الأزمة لم يكن بالإمكان قياسها وتقديرها على قدر الأيام الحاضرة فإنه بينما كانت الأستاذية في تلك الأعصر يعبر عنها بلفظة شيخ كتاب ... مما كان يستعمل للاستخفاف بقدر وحيثية أربابها نرى اليوم أن وجود حضرات دولتلو منيف باشا وحسن فهمي باشا وعطوفتلو أوخانس أفندي وأمثالهم من الذوات الحائزين على المراتب العالية كالوزراء والأمراء في مسلك التدريس نعمة من نعم هذا العصر المشرف بخلافة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم.

ولا يجهل أحد أنه بمقدار ما يكون الأستاذ كبيرًا يكون التلميذ مذهبًا وبنسبة علم ومعرفة الأستاذ يصل التلميذ إلى درجة قصوى من العرفان وقد كنا نحن في أوائل الملل التي أخذت هذا الأمر المهم بنظر الحكمة والتدقيق حتى أنه في دور الفاتح ودور سليم الأول ودور سليمان القانوني كان راتب الذات الحائز على عنوان «مدرّس» مائة بارة يوميًّا وكانت البارة في ذاك الزمان تساوي تقريبًا قيمة فرنك واحد في هذه الأيام حسبما أشار إلى ذلك تاريخ جودت وغيره من الآثار المعتبرة وكان الذوات الكرام الحائزين على عنوان مدرس محترمين مكرمين ومعروفين لدى سلطان كل عصر من العصور الماضية ومشرفين بشرف مصاحبته.

وعلى ذلك فإن الزمن الذي كانت به أهمية التعليم بالغة عندنا هذا المقدار من التعظيم كانت به أروبا الراقية الآن مراقي التقدم والعرفان تتسكع في ظلمات الجهالة والغفلة وكانت القراءة والكتابة للكبار عندهم معدودة من المعائب وكان يظن أن ما نسميه علمًا ومعرفة إنما هو منحصر مخصوص بأهل الكهنوت على كونه كان يوجد بين هؤلاء كثير ممن لم يروا حرفًا من الحروف الهجائية. إلا أنه بعد ذلك ما لبثنا أن انحطينا عن ذاك المقام وأخذت أروبا في الترقي والتقدم وصار فيها رجالًا من أهل العلم بلغوا درجة سامية من الحرمة والرعاية في عين الجميع على كون هذا الأمر صار عندنا نسيًا ومنسيًّا وسقط إلى أقصى دركات الضعف والعجز ولكن بحكمة مولانا وسلطاننا سلطان المعارف وموالي العواطف حامي ذمار العلوم الموفق للإصلاحات العمومية قد عادت أهمية هذا المسلك إلى درجتها الأولى من التقدير واستحصل أربابه ما كان لهم من الحرمة والرعاية السابقة.

ولنا الأمل أننا كلما تقربنا في وجوه الكمالات الإنسانية كلما ارتفع شان الأستاذية وبلغ مسلك التعليم أهميته الماضية وصار أربابه مظهرًا للتعظيم والتكريم وكلما دنونا وتقربنا من هذه السعادة التامة كلما ازدادت وتكملت مهارة حضرات المعلمين الكرام ومقدرتهم في التعلم وإفادة المعلمين الجدد الذين يصلون بواسطتهم إلى درجة الكمال والمهارة التي ترفعهم إلى أعلى مراتب التدريس بحيث أن التلاميذ الذين يتلقون عنهم العلوم والمعارف يصلون إلى درجة كاملة لم يصل إليها التلامذة الأولون.

ولا غرو في ذلك فإن الذوات الكرام الذين يدرسون الأطفال ويرضعونهم أفاويق الآداب هم عند جميع الناس أكثر محبة واحترامًا من الآباء والأمهات وحقيقون بالشكر والحمد بالنظر إلى عنايتهم بتهذيب الأفكار لأن الوالدين تنحصر خدمتهم بإيجاد وجود الإنسان المادي في هذا العالم على كون المعلمين يكونون سببًا في إيجاده المعنوي في عالم الإنسانية والمدنية بحيث أن هذا التوليد الثاني لو لم يكن لما عدّ الإنسان المحروم والمجرد من المعارف إنسانًا.

فبناءً على ذلك كان مسلك التعليم من أية جهة تلقيناه وتتبعناه قاضٍ بتبجيل وتعظيم الذوات الكرام الذين خصصوا أنفسهم لهذه الخدمة المهمة بحيث أننا مهما أطلنا الكلام لأجل إعلاء شأن الفضلاء المشار إليهم نكون قد قصرنا فنسأل الله تعالى أن يزيد فيضهم وعلومهم ليحصل التلامذة الموكول إليهم أمر تربيتهم على هذا الفيض جاعلين هذا الدعاء لمقالتنا مسك الختام.

إنكلترا في مصر

لقد عادت جرائد إنكلترا إلى الطنطنة بإصلاحات حكومتهم في مصر وما أجرته من التحسين بإدارة الحكومة المصرية وتنظيم شؤونها فقد نقلت جريدة الديبا نص خطاب للمستر شامبرلن ألقاه على جمعية الأحرار المنشقين في برمنهام ذكر فيه ما جرى من الإصلاحات في مصر منذ احتلال الإنكليز فيها وحصر الفضل بذلك إلى رجال الإنكليز وحسن إدارتهم وأنهم بمساعدة السير إفلن بارنغ ومثابرتهم على العمل واستقامتهم فيه قد قاموا بالإصلاح الكلي وانتشلوا مصر من وهرة الخراب وساروا بها في طريق التقدم لإعادتها إلى سابق حالها من النماء والنجاح إلى أن قال فينبغي على إنكلترا أن تظل على عملها المشكور إذ بدونها لا قدرة لرجال الحكومة المصرية على القيام بأعمالهم وأنها إذا تخلت عنهم ورفعت مسؤوليتها كان ذلك سببًا لعودة الفوضى التي كانت من قبل وذريعة إلى تداخل غيرها من الدول في مكانها اهـ.

وهو كلام لا نكلف النفس جوابًا وردًّا عليه فقد تعودنا سماعه من كل خطيب إنكليزي خطب في هذا الموضوع وألفت آذاننا رنين هذه الألفاظ حتى مللنا إعادة ما ذكرناه في أعدادنا الماضية حسبنا الله ونعم الوكيل.

ساكن الجنان السلطان عثمان خان

تابع ما قبل

وأما الدولة السلجوقية التي جاءت على إثرها الدولة العثمانية وتممت ما بدأوا به السلجوقيين من الأعمال لعزيمة لا تعرف الكلال فقد كان بداية تأسس تلك الدولة في بلاد العجم حيثما وفدوا عليها من آسيا الوسطى بقوة عظيمة تنهلع لها القلوب وقد ازدادت قوتهم وكثرت سطوتهم بسبب مهاجرة الأقوام إليهم ومسارعة المسلمين للانضمام تحت رايتهم وكان سلجوق بك أول من اعتنق الدين الإسلامي ثم تمثل به سائر الرؤساء واقتدوا بعمله فدخلوا الدين الإسلامي عن طيبة خاطر وتفانوا في التمسك بشرائعه وأحكامه وسارت على سننهم جميع القبائل التي كانت لديهم وتهالكوا جميعًا في اقتحام عمرات الموت بميدان الحرب وكان لفظ الجلالة شعارهم بحروبهم ولم يمر زمن طويل حتى وصلوا بغزواتهم إلى أسوار ويانة.

ومما لا يختلف به اثنان بل من الحقائق الراهنة التي لا ينكرها إنسان أن للدين الإسلامي مزية تهوّن على أهله اقتحام أخطار الحروب ويزرع في صدورهم حب الغيرة والحمية والشهامة وأنهم إذا دفعوا إلى ميادين القتال ذهبوا إليها فرحين محتسبين ابتغاء الجهاد واستمالة الناس إلى الإيمان وبحسب هذه الخاصية اندفع السلجوقيون بهذه الإحساسات الشريفة مضافة إلى ما أشربه قلبهم من حب الحرب وما سرى في عروقهم من التواجد في الجهاد وما طبعوا عليه من الإنفة واقتحام الأهوال إلى الغارة على الفرس تحت قيادة تغرل بك أصغر أنجال سلجوق بك فأنشأ هناك مملكة عرفت تاريخيًّا بمملكة السلجوقيين في بلاد الفرس.

وقد اتسع نطاق هذه المملكة في زمن ألب أرسلان ابن أخي تغرل بك المشار إليه وامتدت سلطتها امتدادًا كليًّا فإن ألب أرسلان قد ضم إليها سائر بلاد بحر قزبين «الخزر» وأدخل تحت حوزته بلاد هازاس وداخلية بلاد العرب فنمت أغصانها واتسعت حدودها واستنفد الوسع في إعمارها ولم يقصر سعيًا في توسيعها حتى أنه استحق أن يقال فيه أنه هو المؤسس الأول لهذه المملكة وهو الذي أطلق عليه لقب الفاتح بين السلجوقيين عن كفاءة واستحقاق وقام بعظائم الأمور ممهدًا سائر العقبات غير مكترث بما كان يجده من الصعوبات، وبعد وفاته سقطت هذه المملكة من يفاع عزها ومجدها.

ولم يطل عمر هذه المملكة إلا نحو من قرن واحد ولم يكن أحد ينتظر سقوطها بعد ذاك التقدم والنجاح لأن معدات النماء كانت متوفرة فيها وأسباب الرفعة والبقاء حاصلة لديها وما كان ينقصها شيء من الوسائط الباعثة على طول حياتها والذرائع المتممة لمجدها وعظمتها ولم تعدم في سائر ظروفها وأحوالها رجال الحرب والحزم ووزراء ومستشارين ذوي رأي وبصيرة في الأمور ولكن سرعة نمو المملكة المذكورة قد كان سببًا في سرعة اضمحلالها فإن السلجوقيين بعد أن تسلطوا على قسم مهم من آسيا الصغرى وعلى سائر بلاد النهرين وسورية

وبلاد العرب والعراق سكروا بخمرة الفتوحات وشمخوا بأنفهم تيهًا وخيلاء وعوضًا عن أنهم يهتمون لتثبيت هذه المملكة الواسعة بالحكمة والحزم ويستنفدون الوسع في السعي وراء الاتحاد وجمع الكلمة بين أعضاء العائلة المالكة كما فعل العثمانيون لكنهم أطلقوا العنان لشهواتهم وتخلقوا بالأخلاق القحة والشراهة ولم يلتفتوا إلى حسن الإدارة وإحكام الأمور وإنما كان همهم قتل الأوقات بسيف الغرور واتباع أقبح العادات والأخلاق فانتشر الفساد في أقاصي المملكة وعم الخراب أرجاءها الواسعة حتى ضعفت وعجزت عن القيام بوظائفه فكان ذلك مدرجة لطردهم من البلاد ورجوع المُلك إلى ملوك الفرس. وقد قام على إثر هذه الحكومة حكومة ثانية للسلجوقيين في آسيا الصغرى وكان المؤسس لها سليمان شاه أحد أعمام ملك شاه آخر الملوك السلجوقيين في الفرس وقد أشرقت هذه المملكة إشراقًا عظيمًا ونالت نصيبًا وافرًا من القوة وامتداد السطوة في أول أمرها ولكنها فنيت وبادت بنفس الأسباب التي كانت سببًا في سقوط واضمحلال المملكة الأولى في الفرس. وقد كان السلطان علاء الدين آخر تلك الدولة وهو من الحكمة والعلم والبصيرة بمكان لكن تمكن الفساد والخداع جعله أن لا يعتمد على أفكار الأمير أرطغرل والد السلطان عثمان وذلك لأمر يريده الله تعالى لطفًا بعباده ومنعًا للخشونة والبربرية وتمهيد السبيل لظهور الدولة العثمانية التي تأسست على قواعد الحكمة والعدل والرحمة بالناس.

«ويلوح من فرمان الإمارة الذي أعطاه السلطان علاء الدين السلجوقي إلى السلطان عثمان إشارات معنوية واضحة تعرب عما يكون من شأن السلطان عثمان وأنه المعول عليه في تدبير شؤون الدولة الإسلامية وإعلاء كلمة الدين وقد كان الأمر كما أشار إليه السلطان علاء الدين فإنه بعد غارة التتر الغرنوية على المملكة السلجوقية وزال بسبب ذلك غزها وانقرضت دولتها توجهت الأفكار إلى السلطان عثمان أنه صاحب الأمر لما أوتيه من الحزم والحكمة ومكارم الأخلاق وقد كانت البلاد الإسلامية منقسمة إلى إمارات وملوك كل منهم ينازع الآخر والحروب قائمة على ساق وقدم فاقتضت الحكمة الإلهية ظهور الدولة العثمانية لتضع الحرب أوزارها وتجتمع كلمة الموحّدين ويكون لهم دولة قوية الأركان ثابتة البنيان وهكذا حصل نعمة من الله تعالى ورحمة بالأمة».

الإمبراطور غليوم والبرنس دي غال

روت الديبا أن الإمبراطور غليوم احتفل لضيفه البرنس دي غال بوليمة شائقة في القصر الإمبراطوري وكان الإمبراطور لابسًا لباس أميرال إنكليزي ومعلقًا على صدره وسام ربطة الساق من الدرجة الأولى والبرنس دي غال لابسًا لباس الهوسار ومزينًا صدره بوسام النسر الأسود وقد شرب الإمبراطور بسر البرنس وجدته ملكة الإنكليز مبينًا فرط مسرته وامتنانه من مظاهر الاحتفال والاحتفاء التي أقيمت له العام الماضي في إنكلترا ذاكرًا ابتهاجه من توجيه رتبة الأميرال له ثم قال «وإنني أشرب بسر حسن الصلات الكائنة بين إنكلترا أو ألمانيا والعلاقات الودية الموجودة بين الحكومتين وأرجو أن العمارة الإنكليزية والعمارة العسكرية الألمانية تظل متحدة على تأييد وتوطيد دعائم السلم في أروبا» فأجابه البرنس دي غال باللغة الألمانية شاكرًا له حسن إحساساته ومن مظاهر الإكرام التي لقيها في ألمانيا وقد شاع أن البرنس المشار إليه بعث لوالدته تلغرافًا فصل به ما شاهده في ألمانيا من الإكرام وما تحققه في فرقة الهوسار من حسن الانتظام وأنه يعدّ مجيئه إلى برلين سعادة كبرى ويرجو أن يرى الإمبارطور غليوم مرة ثانية في إنكلترا ليقوم له بإيفاء ما تفرضه عليه الاحترام.

قانون جديد في فرنسا

روت جريدة الفيغارو أنه عندما ظهر لحكومة الجمهورية الفرنسوية أن المواليد في بلادها تقل كثيرًا عن مثلها في البلاد الأروبية وتنقص عما يلزم لنماء شعبها بإزاء الشعوب الأخرى وضعت قانونًا جديدًا من مقتضاه أنها تعفو فيه كل الوالدين الذين يلدون سبعة أولاد من الأموال الأميرية الشخصية.

حركة الخواطر في ألمانيا

نقلت بعض الجرائد الفرنسوية عن أخبار ألمانيا أن كبار رجال هذه المملكة في قلب واضطراب مستمر بعد استعفاء البرنس بسمارك وأن حركة الأشغال قد سكنت وبات كل يخشى العواقب وخصوصًا أصحاب المعامل الذين خامرهم الجزع من وقوع الخلل في أشغالهم بسبب اهتمام الإمبراطور بأمر الفعلة.

إنكلترا

في الديبا روت شركة هافاس أن الحكومة في لندرا قضت على رجل بالحبس ثمانية عشر شهرًا مع الأشغال الشاقة وبضربه ٢٥ سوطًا بآلة هائلة جزاء سرقته نقود إحدى الأرامل وذلك من الأمور الممنوعة في هذا العصر بل هي من بقايا أعصر الظلمات والخشونة التي تنكرها الحكومة الإنكليزية في الظاهر.

شتى

جاء في بعض الجرائد أن إمبراطور ألمانيا أهدى إلى الحضرة العليَّة السلطانية هدايا ثمينة من مثل آنية صينية قديمة وآنية خزفية متقنة غاية الإتقان وبعض أمتعة وآلات ورسوم وأسلحة ودروع وخمسة رؤوس من جياد الخيل الألمانية.

جاء في جريدة الديبا أن البرنس بسمارك قال لعددٍ من الأشخاص الذين اجتمعوا به في هذه الأيام الأخيرة أن الإمبراطور غليوم قد أحسن صنعًا في انتخاب الموسيو دي كابريفي خلفًا له فإنه من ذوي الأخلاق الرضية والمزايا العالية التي تؤهله لأعلى المراتب.

روت جريدة غازت دي لالمان دي نور التي ما برحت تنطق بلسان البرنس بسمارك أن الأسباب التي حملت البرنس بسمارك على الاستقالة من منصبه ينحصر أهمها بكون الإمبراطور أظهر رغبته بإلغاء الأمر الصادر عام ١٨٥٢ معينًا وظائف الوزراء بإزاء الملك ودرجة علاقة الملك بوزرائه فإنه يود حصر الأعمال بنفسه دون وساطة رئيس الوزارة خلافًا لنص الأمر الأول وإن ذلك كان مدعاة لامتعاض البرنس بسمارك واستقالته.

قال مكاتب الديبا في برلين أن الدوائر السياسية فيها ترى أن التغييرات الوزارية التي حصلت في حكومة ألمانيا لا تؤثر شيئًا في سياستها الخارجية والداخلية فإن سياسة السلم في الخارج المعززة بالاتحاد الثلاثي ستبقى مصونة بمزيد التدقيق والسياسة الداخلية التي ابتدأ بها الإمبراطور من عدم توسط رئيس الوزارة وحصر الأعمال بنفسه ستستمر إذ أن الموسيو كابريفي موافق عليها راض بها تمام الرضى وهكذا يقال في أعمال الرشستاغ فإنها تظل على حالها الحاضرة دون أن يطرأ عليها تغيير.

أفادت جريدة الديبا أن مؤتمر بروكسل قد أنجز مسألة إلغاء التجارة بالرقيق في البحار وهو متابع البحث في مسألة منع التجارة بالأسلحة في البلاد الأفريقية والمشروبات الروحية.

أشاعت بعض الجرائد أن حكومة الروسية حشدت عددًا من جيوشها على حدود الأفغان وأنه قد نشأ عن ذلك تأثير في المحافل المالية في أروبا وقد نشرت جريدة سان بطرسبرج فصلًا كذبت فيه تلك الإشاعة وقالت إن هذا الخبر مختلق من بعض ذوي الغايات الذين يقصدون بخس أسعار القراطيس الروسية وقد زال ما أثر في محافل أروبا المالية.

روت الديبا أن البرنس دي غال توجه لزيارة البرنس بسمارك في الثالث والعشرين من الشهر الماضي فلم يتمكن من مقابلته بسبب انحراف صحته فكرر الأمير زيارته في الرابع والعشرين من الشهر المذكور واجتمع بالبرنس بسمارك وقتًا طويلًا.

كتب من القاهرة إلى جريدة التيمس أن الموسيو ستانلي يسافر في السابع من شهر نيسان من ثغر الإسكندرية قاصدًا لندرا عن طريق برندزي ويتس وباريز وبروكسل.

بعث إمبراطور أوستريا هنكاريا كتابًا بخط يده إلى البرنس بسمارك يظهر به أسفه من استقالته وتمنى له راحة وهناء في عزلته وأرسل له الكونت كالنوكي كتابًا وديًّا للغاية أعرب فيه عن بقاء مودته واستمرار ولائه وقد ورد على البرنس عدة رسائل حبية من بعض العظماء والوزراء في النمسا وإيطاليا وإنكلترا.

قال مكاتب الديبا في برلين أن بعض الجرائد أشاعت أن البرنس بسمارك سعر وساماته بقصد بيعها وأنه لدى التدقيق عن هذه الإشاعة تبين له أنها مكذوبة رأسًا وأنها صادرة عن بعض أعدائه.

في الخامس والعشرين من الشهر الماضي أي قبل سفر البرنس بسمارك إلى فريد كروج بيوم واحد وفد عليه جميع قواد حامية برلين وملحقاتها مظهرين له أسفهم من فراقه واستقالته محققين بقاءهم على عهود المودة والولاء.

روت الديبا أن ستانلي أتم تأليف رحلته في أفريقيا بكتابين ضخمين وسيباشر عما قريب بطبعهما وأن أمين باشا عدل عن الذهاب إلى أروبا ومن نيته إما أن يقيم في مصر وإما أن يدخل في الخدمة الألمانية وقد أفادت الأخبار الأخيرة أنه صمم على الفكر الثاني.

جاء في الديبا أن الخلاف الذي وقع بين الإمبراطور غليوم والجنرال والدريس قد تسوى تمامًا. وأن الإمبراطور قد أنعم على الكونت هربرت بسمارك بوسام أسرة هوهنزلرن الملكية من الدرجة الأولى.

روت جريدة «نوفل برس ليبر» أن قنصل ألمانيا في صوفيا قد خابر حكومة البلغار الحاضرة بعقد معاهدة تجارية تكون مماثلة للعهدة التي أبرمت بينها وبين حكومة إنكلترا.

قال الموسيو كريسبي وزير إيطاليا جوابًا عن سؤال ألقاه الموسيو بريوش أنه لا خوف على الاتحاد الثلاثي من الانحلال والضعف بعد استعفاء البرنس بسمارك فإن الإمبراطور غليوم سيظل محافظًا عليه.

توفي أخيرًا في إيطاليا رجل من الجبابرة يدعى كاتوني ويبلغ طوله نيفًا وسبع أقدام وله رأس بغاية الضخامة وقد باع هيكل جسمه قبل موته بقليل إلى معرض حفظ الآثار الحيوية بمبلغ ١٠ آلاف فرنك.

روت أخبر لندرة أن في عزم البرنس ألبر فيكتور بكر أنجال ولي عهد إنكلترا الشخوص إلى مصر في منتصف هذا الشهر بقصد النزهة وتبديل الهواء.

أنبأت الجرائد الروسية أن ولي عهد حضرة القيصر سيطوف حول الأرض على باخرة روسية حربية وسيكون شقيقه الغراندوق جورد رفيقًا له بهذه السياحة.

روت الجرائد اليونانية أن حضرة أولفا ملكة اليونان عزمت على مفارقة أثينا مسافرة إلى الروسية وستركب في سياحتها سفينة من سفن التوربيل.

إعلان

لعموم أهالي ولاية بيروت ومتصرفية جبل لبنان

قد عزمت بحول الله تعالى وعونه على قبول وكالة الدعاوى على اختلاف أنواعها ودرجة محاكمها والترجمة في اللغتين العربية والتركية متعهدًا أنها تنال التصديق من الدوائر الرسمية وتخليص معاملات الطابو واليوقلمة وقد اتخذت لذلك مكتبًا في سوق النزهة للخواجات سرسق وتويني قرب صيدلية الخواجات عرب وملحة فمن له رغبة بشيء من ذلك فليشرف إلى المحل المذكور ولي الأمل الوطيد أنه يرى مني ما يسره من جودة العمل وإتقانه وتوفيقه للأحكام الشرعية والقانونية والأصول المرعية مع المهاودة بالأجرة ومن الله أستمد العون والتوفيق إنه نعم الوكيل. **محمَّد توفيق مرعشلي**

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

(كتاب سلوان المطاع)

هو كتاب جليل الوضع عميم النفع للإمام العالم العلامة حجة الدين أبي هاشم محمَّد بن أبي محمَّد بن ظفر الّفه في آداب التفويض والصبر والتأسي والرضى والزهد وقد أبدع في تأليفه كل الإبداع افتتح كل سلوانة بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنثور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنة والصادح والباغم وقد تم طبعه مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صحيفة بقطع الربع ثمنه سبعة قروش ونصف.

(عبد القادر قباني)